

## المؤامرة العالمية

### مدخل

#### جنود المؤامرة الصهيونية العالمية الاحادية :

اذا كان ما سأكشف عنه الستار فيما يلي سيثير دهشة واستغراب من سيقراً هذه الأسطر ، فاني لأرجو من القارئ ألا يشعر بركب نقص حين أعلن له بصراحة أنني شرعت في العمل منذ عام ١٩١١ مستهدفاً الوصول إلى كنه السر الحقي الذي يمنع الجنس البشري من أن يعيش بسلام وينعم راغداً بالخيرات الوثيرة التي منحها الله لنا ؟

ولم أستطع النفاذ إلى قلب هذا السر أخيراً حتى عام ١٩٥٠ فعرفت ان الحروب والثورات التي تعصف بحياتنا ، والفوضى التي تسيطر على عالمنا ليست جميعاً - دونما أي سبب آخر - سوى نتائج مؤامرة شيطانية مستمرة ، بل لعل هذه المؤامرة بدأت في ذلك الجزء من الكون الذي ندسوه الفردوس حين تحدى الشيطان الحق الإلهي في أن تكون كلمة الله هي السلطة العليا . وقد أخبرتنا الكتب المقدسة كيف انتقلت المؤامرة الشيطانية . من جنات عدن إلى عالمنا الأرضي . وكانت الحقائق والبدهييات المتناثرة التي عثرت عليها في كل أرجاء العالم متقطعة الحلقات لا يمكن تسييقها واستمر ذلك حتى وصلت الى الحقيقة وأدركت ان معرفتنا ليست مع مخلوقات عادية من لحم ودم ، بل مع القوى الروحية والفكرية التي تعمل في الظلام وتسيطر على معظم هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا في العالم بأسره . ولا يجعلني هنا ان اعترف بأن الكتب المقدسة هي

التي أوحى اليّ بمفتاح الدرب الذي مهد لي الوصول إلى الجواب عن تساؤلاتي السابقة .

ان الكتاب المقدس يذكر لنا - وهذا ما ينسأه معظمنا - أن الشيطان كان من أكبر سكان الفردوس ذكاه ودهاء ومقدرة وأن روحه باقية لم تفن ، كما تخبرنا الكتابات المقدسة . كيف خرج الشيطان وأتباعه على قواعد الدستور الإلهي الذي يمنح المخلوقات الضعيفة حق المعرفة والحب ويرسم عالماً مليئاً بالكمال بينما تقوم عقيدة الشيطان على أن الحق هو القوة وان للأفراد الذين يتمتعون بذكاه وتفوق ، الحق في كافة المخلوقات الاخرى ، لأن الجماهير تجهل ما هو صالح لها ، وهذه العقيدة كما نرى هي عين ما ندعوه في اصطلاحاتنا المعاصرة بالطغيان أو الحكم المطلق . وليست التوراة - العهد القديم - في الواقع سوى قصة الشيطان حين أصبح سيد العالم وجعل اجدادنا الأولين يحميدون عن جانب الحق فتأسس كنيس الشيطان على الارض ، ثم تخبرنا التوراة كيف شرع هذا الكنيس منذئذ ، في التآمر لمحاربة الدستور الإلهي .

وقد بعث المسيح إلى الأرض في الوقت الذي بلغت فيه المؤامرة مرحلة أصبح الشيطان فيها المسيطر على كل هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا في العالم - ... ففضح المسيح كنيس الشيطان وهاجم اتباع الكنيس مسمياً اياهم ( أبناء الشيطان ) . وقد عرف المسيح بالتحديد اتباع كنيس الشيطان بانهم هؤلاء الذين يسمون أنفسهم - اليهود ، قائلا : انهم كاذبون لا يدينون بأي دين ، كما عرف كبار صرافي النقود آنئذ - وهم يرادفون كبار أصحاب البنوك الحاليين - وفي الفريسيين ، عرف فيهم من يسميهم اليهود بالنورانيين ...

( والكثيرون منا ينسون ان المسيح ، ما قدم إلى الأرض إلا لينقذنا من حياثل الشيطان التي كانت تضيق علينا الخنثاق أكثر فأكثر على مر السنين . وقد منحنا السيد المسيح حل الخلاص عندما طلب منا ان نذهب إلى جميع الأمم والشعوب لتعلمهم حقيقة المؤامرة ) .

( انجيل يوحنا )

ووعدنا باننا إذا نفذنا ما طلب الينا ، فان معرفة الحقيقة سوف تحررنا من ربة هذه المؤامرة . ولكننا أهملنا القيام بالواجب الذي عهد الينا السيد المسيح ، وكان ذلك - بكل بساطة - السبب في أن المؤامرة تطورت منذئذ حتى كادت ان تدخل مرحلتها قبل النهائية .

## الصهيونية الحديثة

المؤامرة الجديدة منذ المهد حتى عصرنا الحاضر

في عام ١٧٨٤ ضربت يد الله ضربتها فوضعت تحت حيازة الحكومة البافارية (١) براهين قاطعة ، على وجود المؤامرة الشيطانية واستمرارها .  
وفيما يلي تفصيل هذه الواقعة وملابساتها :

كان آدم وايزهاوبت Adam weishaupt اكليروسيا جزوتياً واستاذاً للاهوت والقانون الديني في جامعة انغولد شتات Engold stad University ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتنق المذهب الشيطاني . وفي عام ١٧٧٠ استأجره المرابون الذين قاموا فيما بعد بتنظيم مؤسسة روتشلد (٢) لمراجعة واعادة تنظيم البروتوكولات Protocols (٣) القديمة على أسس حديثة ، والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم كما تفرض المذهب الشيطاني وايدولوجيته على ما تبقى من الجنس البشري بعد الكارثة الاجتماعية الشاملة التي يجري الاعداد لها بطرق شيطانية طاغية . وقد انتهى

---

(١) كانت بافاريا Bavaria حتى عام ١٨٧٠ احدى كبريات الدول الجرمانية المستقلة ثم انضمت عام ١٨٧٠ الى الاتحاد الذي اسمه بسمارك .  
(٢) اسرة روتشلد هي من ملوك المال اليهودي في أوروبا ، وتسيطر هذه الاسرة اليهودية الفاحشة الثراء على فروع ضخمة في الصناعة والتجارة والاقتصاد .  
(٣) بروتوكولات حكاء صهيون .

وايزهاويت مهمته في الأول من مايس ١٧٧٦ .

ويقوم هذا المخطط الذي رسمه وايزهاويت على تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة ، ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الجويم<sup>(١)</sup> إلى معسكرات متنازعة تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دونما توقف ، اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية ، ويقتضي المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ، ثم يجري تدبير حادث في كل مرة يكون من شأنه أن تنقض هذه المعسكرات على بعضها بعضاً فيضعفون أنفسهم ، ويحطمونها ويحطمون الحكومات الوطنية والمؤسسات والقواعد الدينية .

وفي عام ١٧٧٦ نظم وايزهاويت جماعة ( النورانيين )<sup>(٢)</sup> للبدء في تنفيذ مخطط المؤامرة ( وكلمة النورانيين تعبير شيطاني معناه الحقيقي : حملة النور ) فلجأ إلى الكذب مدعياً أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوي القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم الفكري . واستطاع بذلك أن يضم إليه ما يقرب من ألفين من الأتباع من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والتعليم والعلم والاقتصاد والصناعة . وأسس عندئذ محفل الشروق الأكبر<sup>(٣)</sup> ليكون مركزاً يتضمن رجال المخطط الجديد<sup>(٤)</sup> الذي نظمه وايزهاويت للتعليقات الآتية التي يجب على أتباعه استعمالها للوصول إلى الهدف :

١ - استعمال الرشوة بالمال والجنس<sup>(٥)</sup> للوصول إلى السيطرة على الأشخاص

(١) اللفظ الذي يطلقه اليهود على كل البشر غير اليهود .

(٢) هم كما أسلفنا القول ( حكام صهيون ) .

(٣) المركز الرئيسي للماسونية أو الفرماسونية .

(٤) بروتكولات صهيون التي جدها وايزهاويت وأعاد تنظيمها .

(٥) يذكرنا هذا بفضيحة وزير حربية بريطانيا السابق بروفوميو مع فتاة لعوب ( كريستين كيلر ) تلك الفضيحة التي هزت بريطانيا . وتلتها سلسلة من الفضائح لشخصيات بريطانية كبيرة مع فتيات صغيرات أو غانيات وتبين بنتيجتها ان شخصية اجتماعية ضخمة ذات علاقات رفيعة هو الدكتور ( وارد ) كان النظم والمدير لتلك العلاقات بين الشخصيات السالفة والفتيات ←

الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات في جميع الحكومات وفي مختلف مجالات النشاط الانساني . ويجب عندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص ذوي النفوذ في شرك النورانيين أو اغراءتهم ان يحاط بالعقد من كل جانب ويستنزف للعمل في سبيلهم عن طريق الابتزاز بالتهديد السياسي أو الخراب المالي أو جعله ضحية لفضيحة عامة كبرى<sup>(١)</sup> او حتى بالايذاء الجسدي وارتكاب جريمة القتل تجاهه أو تجاه أسرته أو من يحبهم .

٢ - يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية ان يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقلياً والمنتقلين إلى أسر محترمة ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأمية العالمية<sup>(٢)</sup> ، كما يجري تدريبهم فيما بعد تدريباً خاصاً على اصول المذهب العالمي ويشربوهم إياه . ويتم هذا التخصيص عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية . فيلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأمية أو العالمية حتى تلقى القبول منهم ويرسخ في أذهانهم ، ان تكون حكومة واحدة في العالم بأسره هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية ويجب اقناعهم اولاً ، ثم يجري ترسيخ العقيدة لديهم بعد ذلك بان الاشخاص ذوي المواهب والمكاتب العقلية الخاصة لهم الحق في السيطرة على من هم أقل كفاءة وذكاء منهم . لأن الجويم ( جمهرة الشعوب ) يجهلون ما هو صالح لهم جسدياً وعقلياً وروحياً ...

→ المذكورات . ولم يكشف الستار بعد عن ملامسات وأهداف الفضيحة التي زكت راعتها الانوف في عام ١٩٦٣ . كما يذكرنا بفضيحة مماثلة حدثت ابان فترة معركة السويس وهزت باريس وفرنسا بأجمعها وهي الفضيحة التي كان بطلها المسيو لوتروكيه *Letroque* رئيس مجلس النواب الفرنسي الأسبق وعدد من كبار الشخصيات الفرنسية والتي كشف الستار عن ليال حمراء جنونية كان يقضيها هؤلاء الأشخاص مع فتيات مراهاقات . وكانت بعض النسوة اللاتي طمس اسمهن بصورة خفية تنظم في المقر الرسمي لرئيس مجلس النواب الفرنسي حفلات وجودية تحضرها الفتيات المراهاقات عاريات الخ . وفي هذه القضية كما في تلك أو كما في عدد من القضايا المائة تشير الأصابع إلى الخطط الشيطاني ويتجه الاتهام إلى المؤامرة الصهيونية العالمية التي تعمل في الظلام .

(١) ويذكرنا هذا ايضاً بما جاء في الملاحظة السابقة .

(٢) العالمية *Internationalism* أو الامية أو المذهب العالمي لا يقصد بها هنا المذهب الانساني المالي بل المعنى الذي وضعه حكاه صهيون للكلمة ، أو الخطط الرسوم للسيطرة على العالم .

ويوجد في العالم اليوم ثلاث مدارس خاصة بذلك وتقع :

أ - الاولى في بلدة « غوردونستون » Gordonstoun في سكوتلندا .

ب - والثانية في بلدة « سالم » Salem في المانيا .

ج - والثالثة في بلدة « آنافريتا » Anavryta في اليونان .

وقد درس الامير فيليب زوج الملكة اليزابيث الثانية في غوردونستون بتدبير من عمه اللورد لويس مونتاتين Louis mountatten الذي أصبح بعد الحرب العالمية الثانية القائد الاعلى للبحرية البريطانية .

٣ - وينص البند الثالث من مخطط وايزهاويت على ان المهمة التي يجب ان تعهد بها الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص، هي استخدامهم كعملاء واحلالهم في المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصين، بحيث يكون في امكانياتهم تقديم النصح .. إلى كبار رجال الدولة وتوجيههم لاعتناق سياسات يكون من شأنها، بعد أمد طويل، ان تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد عن طريق التوصل الى التدمير النهائي لجميع الأديان ولجميع الحكومات التي عهد اليهم بمهامهم فيها .

٤ - ويقضي البند الرابع بان على النورانيين الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل اجهزة الاعلام الاخرى . ثم على الاخبار وتنوير اعلام جماهير الجويم بحيث ينتهي الامر بهم إلى حملهم على الاعتقاد بان تكوين حكومة أممية واحدة، هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة . وكانت فرنسا وانكلترا أعظم قوتين في العالم في تلك الفترة ، اي نهاية القرن الثامن عشر . وهذا ما حدا بـ « وايزهاويت » ان يصدر أوامره الى جماعة النورانيين « لكي يثيروا :

١ - الحروب الاستعمارية لأجل انهاك بريطانيا وامبرطوريته .

٢ - بثيروا وينظموا ثورة فرنسية كبرى لأجل انهاك فرنسا . وقد انفجرت

هذه الثورة عام ١٧٨٩ وعهد إلى كاتب الماني اسمه تسفاك بأن يجمع مخططات « وايز هاوبت » على شكل كتاب. فقام بذلك وجعل عنوان الكتاب بالألمانية : « المخطوطات الأصلية الوحيدة » .

وفي عام ١٧٨٤ ارسلت نسخة من هذه الوثيقة إلى جماعة النورانيين الذين اوفدهم وايز هاوبت إلى فرنسا لتدبير الثورة فيها. ولكن صاعقة انقضت بينما كان حامل الرسالة في طريقه لتنفيذ مهمته ، فألقته صريعاً على الأرض مما أدى إلى العثور على الوثيقة التخريبية من قبل رجال الأمن لدى تفتيشهم جثته ، فأسلم هؤلاء الاوراق إلى السلطات المختصة في حكومة بافاريا .

ودرست الحكومة البافارية بعناية وثيقة المؤامرة . فاصدرت أمرها إلى قوات الأمن لاحتلال « محفل الشرق الأكبر » الذي كان وايز هاوبت قد اسسه مؤخراً . كما داهمت منازل عدد من كبار شركائه من الشخصيات الكبيرة . بينها القصر الحصين الذي يسكنه البارون باسوس في ساندرسدورف Bassus وعثرت فيها على وثائق اضافية اقنعتها بأن الوثيقة الأصلية نسخة عن مؤامرة رسمها الكنيس اليهودي الذي يسيطر من على جماعة النورانيين معتزماً فيها استخدام الحرب والاضطرابات حتى يصل بإحدى الطرق ، لإنشاء حكومة على أي شكل كان ، تسيطر على العالم . ثم الوصول إلى السيطرة على مقدرات هذه الحكومة ومفاتيح السلطة فيها حين يتم انشاؤها . وهكذا أغلقت حكومة بافاريا محفل الشرق الاكبر عام ١٧٨٥ واعتبرت جماعة النورانيين خارجين عن القانون وفي عام ١٧٨٧ نشرت سلطات بافاريا تفاصيل المؤامرة وكان عنوان هذه الوثيقة ( الكتابات الأصلية لمذهب ومنظمة النورانيين ) وارسلت نسخاً عنها إلى كبار رجال الدول والكنيسة . ولكن تغفل النورانيين ونفوذهم كانا من القوة بحيث تجوهل هذا النذير كما تجوهمت قبله تحذيرات المسيح ذاتها إلى العالم .

انتقل نشاط النورانيين منذئذ إلى الخفاء واصدر وايز هاوبت تعليماته إلى أتباعه



بالتسلل إلى صفوف الجمعيات الماسونية السرية، التي كان اسمها الماسونية الزرقاء وتكوين جمعية سرية في قلب هذه الجمعيات السرية، مهمتها تلقين الأمية أو العالمية إلى الماسون الذين يبرهنون عن ميلهم إليها وعن هجرانهم لكل فكرة إلهية أو دينية، واستخدام النورانيون قنـاع البر والاحسان لتغطية نشاطهم التخريبي الهدام. وعندما شرعوا في التمهد للتسلل إلى المحافل الماسونية الانكليزية وجهوا الدعوة إلى «جون روبنسون» John Robinson لزيارة الدول الأوروبية، وكان روبنسون أحد كبار الماسونيه في اسكوتلندا، واستاذاً للفلسفة في جامعة ادنبروغ واميناً عاماً للجمعية الملكية في ادنبروغ عاصمة اسكتلندا. ولكن خدعتهم لم تنطل على روبنسون ولم يصدق بأن الهدف الذي يريد «العالميون» الوصول اليه هو انشاء دكتاتورية صغيرة، إلا أنه احتفظ بمشاعره لنفسه وعهد اليه النورانيون بنسخة منقحة من مخططة مؤامرة وايزهاويت لدراستها وللحفاظ عليها. وفي عام ١٧٨٩ تفجرت الثورة في فرنسا بسبب رضوخ رجال الدولة والكنيسة فيها للنصح... الذي وجه اليهم ولتجاهل التحذيرات التي تلقوها، فخشي روبنسون امتداد الخطر إلى البلدان الأخرى. وعمد في سبيل درئه إلى نشر كتاب سنة ١٧٩٨ اسماء المؤامرة لتدمير كافة الحكومات والاديان<sup>(١)</sup> ولكن هذا التحذير تجوهل أيضاً كما تجوهمت التحذيرات التي سبقته.

وكان توماس جيفرسن «أحد مؤسسي الولايات المتحدة الاميركية ورؤساء جمهوريتها» قد أصبح قليداً لوايزهاويت كما كان من أشد المدافعين عنه عندما اعلنته حكومة بلاده خارجاً على القانون. وعن طريق جيفرسون تم تغفل النورانيين في المحافل الماسونية الحديثة التشكيل آنئذ في (نيو انفلاند) المنطقة التي تضم عدداً من الولايات الأميركية الأصيلة في شؤون الولايات المتحدة).

(١) طبع هذا الكتاب في لندن آنئذ ولا تزال بعض المتاحف محتفظة بنسخ من وجود نسختان فقط في امريكا كان قد اهداها إلى أصدقائه.

وفي عام ١٧٨٩ حذر جون روبنسون الزعماء الماسونيين من تغفل جماعة النورانيين في محافلهم . وفي تموز عام ١٧٩٨ أدلى دافيد بابلان David pablan رئيس جامعة هارفارد بنفس التحذير إلى المتخرجين وأوضح لهم النفوذ المتزايد للنورانيين في الأوساط السياسية والدينية في الولايات المتحدة الاميركية .

كان جون كوينسي آدامز John Quincy Adamz قد نظم المحافل الماسونية في نيو انغلندا ( انكلترا الجديدة ) وقرر عام ١٨٠٠ ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ضد جيفرسون . فكتب ثلاثة رسائل ، إلى الكولونيل وليم استون شارحاً كيف استخدم جيفرسون المحافل الماسونية لأهداف تحريضية . ومما يؤكد صحة مضمون هذه الرسائل نجاح جون كوينسي آدامز في انتخابات الرئاسة . ولا تزال هذه الرسائل محفوظة في مكتبه ديتنبورغ سكوير في مدينة فيلادلفيا .

وفي عام ١٨٢٦ رأى الكابتن وليام مورغان ان واجبه يقتضي منه اعلام بقية الماسونيين ، والرأى العام بالحقيقة ، فيما يتعلق بالنورانيين ومخططاتهم السرية وهدفهم النهائي ، فكلف النورانيون واحداً منهم ، وهو انكليزي اسمه « ريتشارد هوارد » بتنفيذ حكمهم . الذي اصدروه عليه بالموت كخائن لهم ، وشعر الكابتن مورغان بالخطر فحاول الهرب إلى كندا ، ولكن هوارد تمكن من اللحاق به بالقرب من الحدود ، حيث اغتاله في وادي نياغارة ، وقد أمكن العثور على شخص من نيويورك اسمه « آفري آلن » اقسم مينا انه سمع هوارد وهو يقدم تقريراً في اجتماع لجمعية سرية في نيويورك اسمها « فرسان المعبد » باسم منظمة للفرسان الصليبيين كانت قد تأسست في سوريا خلال الحروب الصليبية وقد شرح في هذا التقرير كيف نفذ حكم الاعدام بالكابتن مورغان ، وقد اتخذت ترتيبات ادت إلى نقل القاتل بعيداً إلى انكلترا ، ولا يعلم سوى القليلون اليوم ان هذا الحادث ادى آنئذ إلى استياء وغضب ما يقرب من ٤٠٪ من الماسونيين في شمال الولايات المتحدة وهجرانهم للماسونية - ولدي" نسخ عن محاضر اجتماع ماسوني كبير عقد آنئذ لمناقشة هذه الحادثة - ونستطيع تصور مقدار نفوذ القائمين على

المؤامرة الشيطانية اذا تذكرنا بانهم استطاعوا عن طريق عملهم حذف حوادث بارزة (١) كهذه من مناهج التاريخ التي تدرس في المدارس الاميركية .

وفي عام ١٩٢٩ عقد النورانيون مؤتمراً لهم في نيويورك دعي اليه نوراني انكليزي اسمه « رايت » وأعلم فيه المجتمعين ان جماعتم قررت ضم الحركات الهلنسية « الفوضويين في روسيا وأوروبا الوسطى خلال القرن الماضي » والمجتمعات الاحادية في أوروبا إلى بعضها ، في منظمة عالمية يطلق عليها اسم الشيوعية . والهدف من هذه القوة التخريبية التي ستملكها هذه المنظمة التمهيد لجماعة النورانيين لاثارة الحروب والهيجانات المستقبلية .

وقد عين ثلاثة أشخاص لارساء قواعد هذا المشروع الخطير مُوَلَّ من : كلينتون روزفلت ، الجد المباشر لرئيس الولايات المتحدة فرانكلين روزفلت . وهو راس غريبي ، وشاس ، وجمعت هذه اللجنة مبالغ من المال رصدها لتمويل المشروع . وقد مولت هذه الأرصدة كارل ماركس وانجلز عندما كتبوا « رأس المال » و « البيان الشيوعي » في حي « سوهو » الواقع في قلب لندن .

وفي عام ١٨٣٠ مات وايزهاوبت بعد ان ادعى - اتباعاً منه لنصيحة مستشاريه الروحانيين - انه قد تاب وعاد إلى أحضان الكنيسة . ان مهمة النورانيين في المخطط المنقح الذي وضعه وايزهاوبت للمؤامرة اليهودية القديمة قدم الزمن هي تنظيم وتوجيه السيطرة على جميع المنظمات والجمعيات العالمية عن طريق اىصال عملهم إلى المراكز القيادية الحساسة فيها . ففي الوقت نفسه الذي كان فيه كارل ماركس يكتب البيان الشيوعي تحت اشراف جماعة من النورانيين . كان البروفسور « كارك ريتز » الاستاذ في جامعة

---

(١) الأشخاص المذكورين في هذه الحوادث (جيفرسون، جون كوينسي آدمز ، دافيد بابلان الكولونيل وليام آستون ، الكابتن وليم مورغان ) هم جميعاً من الأشخاص البارزين في التساريخ الأميركي في القرن الماضي وكان اثنان من اولادهم رئيسان للجمهورية .

فرانكفورت يكتب النظرية الماركسية للشيوعية - ... تحت اشراف جماعة آخرين من النورانيين أنفسهم بحيث يكون - كما سيبين في المستقبل - في مقدره رؤوس المؤامرة العالمية استخدام النظريتين المتعاكستين - اي الاختلاف بين هاتين الادبولوجيتين - في التفريق بين الأمم والشعوب بصورة ينقسم فيها الجيش البشري شيئاً فشيئاً الى معسكرين متناحرين ... ويمهد هذا للرحلة التالية ، وهي تسليح كل من المعسكرين ودفعه للانقضاض على الآخرين حتى يدمرا بعضها ويتدمر كل ما لديهما من نظم سياسية وروحية ... وقد أكمل العمل الذي شرع به ( رايتز ) من قبل ذلك الجرمانى الذي اشتهر كفيلسوف وهو ( فردريك ) مؤسس المذهب الفلسفي المشهور الذي عرف باسمه (النييتشيزم) أو فلسفة نيتهشه ... وكان هذا المذهب الأساس الذي تفرع عنه فيما بعد المبدأ الفاشيستي ثم المبدأ النازي ... وهذه المذاهب الثلاثة هي التي أذنت للنورانيين عن طريق عملائهم بأشغال نيران الحربين العالميتين الاولى والثانية . وفي عام ١٨٣٤ اختار النورانيون الزعيم الثوري الايطالى الشهير ( مازيني ) ليكون منفذ برنامجهم لإثارة الاضطرابات في العالم .. واستمر هذا المنصب في يدي مازيني حتى مات عام ١٨٧٢ .

وقد جيء اليه عام ١٨٤٠ بالجنرال الأمريكى البرت بايك<sup>(١)</sup> الذي لم يلبث ان وقع تحت تأثير مازيني ونفوذه . وكان الجنرال بايك شديد النقمة آنئذ لأن الرئيس الأمريكى سرح القوات الهندية الملحقه بالجيش والتي كانت تحت قيادته بسبب ارتكابهم فظائع وحشية تحت قناع الاعمال الحربية فتقبل الجنرال بايك فكرة الأمية العالمية تحت سيطرة حكومة واحدة حتى أنه أصبح فيما بعد أحد الرؤساء الروحانيين للمؤامرة العالمية . وعمل في الفترة بين عامي ١٨٥٩ - ١٨٧٠ في وضع مخطط عسكري مفصل لحروب عالمية ثلاث ، وثلاث ثورات كبرى اعتبر انها جميعاً سوف تؤدي خلال القرن العشرين الى وصول المؤامرة الى مرحلتها النهائية .

(١) أحد مشاهير القادة العسكريين الامريكيين خلال القرن الماضي .

قام الجنرال بايك بمعظم عمله في قصره المكون من ثلاث عشرة غرفة الذي أنشأه في بلدة - ليتاروك<sup>(٢)</sup> عاصمة ولاية اركنساب وعندما اصبح النورانيون، ومعهم المحافل الماسونية ( محافل الشرق الكبير او الأكبر ) موضعاً للشبهات والشكوك بسبب النشاط الثوري الواسع الذي قام به مازيني في كل أرجاء اوربا ، اخذ الجنرال بايك على عاتقه مهمة تجديد وإعادة تنظيم الماسونية حسب أسس مذهبية جديدة . فأسس ثلاثة مجالس عليا، مركز الاول منها في شارلستون في ولاية كارولينا الجنوبية في الولاية المتحدة، والمركز الآخر في روما، والمركز الثالث برلين . وعهد الى مازيني بتأسيس عشرين مجلساً آخر تابعاً لها موزعة على المراكز الرئيسية في كل أرجاء العالم « وأصبحت تلك المجالس منذئذٍ وحتى الان مراكز القيادة العامة السريه للوامة العالمية » .

وقد نظم العلماء التابعون للنورانيين قبل زمن من اعلان العالم ماركوني اكتشافه للراديو واللاسلكي ، وسائل الاتصال باللاسلكي بين الجنرال بايك ورؤساء المجالس المذكورة ... وقد اكتشفت المخابرات الامريكية هذا السر بعدئذ، وجعلهم ذلك يدركون كيف ان أحداثاً غير ذات صلة ظاهرية مع بعضها تقع في أمكنة مختلفة من العالم وفي وقت واحد فتخلق ظروفاً وملابسات خطيرة حول أحد هذه الحوادث بالذات فلا تلبث أن تتطور حتى تنقلب الى حرب او هيجان .

كان مخطط الجنرال بايك بسيطاً وشديد الفعالية في الوقت نفسه، كما برهنت الأحداث ... ويقتضي تنظيم الحركات العالمية الثلاث .

أ - الشيوعية .

ب - النازية ( المشتقة من نظريات نيتشه كما سلف ) .

ج - الصهيونية السياسية .

---

(٢) سوف تشتهر هذه البلدة فيما بعد ، اي عام ١٩٥٧ - كمركز رئيسي من مراكز التمييز العنصري في الولايات المتحدة وأحد منابع الهيجان الخفية فيها .

وكذلك الحركات العالمية الأخرى للتمهيد والاعداد لاشمال نيران ثلاثة حروب كونية وثلاث ثورات كبرى ... فالهدف من الحرب العالمية الأولى هو اتاحة المجال للنورانيين للاطاحة بحكم القياصرة في روسيا وجعل تلك المنطقة معقل الحركة الشيوعية - الاحادية - وتم التمهيد لهذه الحرب بواسطة الخلافات بين الامبراطوريتين البريطانية والألمانية ، هذه الخلافات التي ولدها في الأصل عملاء النورانيين في تلك الدولتين . وجاء بعد انتهاء الحرب الاولى بناء الشيوعية كمنهج واستخدامها لنسف ما يمكن نسفه من الحكومات والدول ، وتدمير المعتقدات الروحية للشعوب . أما الحرب العالمية الثانية فقد مهدت لها الخلافات بين الفاشيين وبين الحركة الصهيونية - السياسية - (١) وكان المخطط المرسوم لهذه الحرب أن تنتهي بتدمير النازية وازدياد سلطان الصهيونية السياسية حتى تتمكن أخيراً من اقامة دولة اسرائيل في فلسطين . كما كان من الأهداف المرسومة لهذا المخطط أن يستر بناء الشيوعية العالمية ويدعمها حتى تصل الى مرحلة تعادل فيها قوتها مجموع قوى العالم المسيحي الغربي . ويقتضي المخطط اذ ذاك ، إيقافها عند هذا الحد حتى يبدأ العمل في تنفيذ المرحلة التالية وهي التمهيد للكارثة الانسانية الكونية الثالثة والنهائية ... واني أتساءل هل يستطيع أى شخص ذو اضطلاع ، انكار أن روزفلت وتشرشل ، كانا ينفذان هذه الخطة؟.. نصل الى الحرب العالمية الثالثة - المقبلة - وهذه رسم المخطط لها أن تنشب بنتيجة النزاع الذي أثاره النورانيون - رؤوس المؤامرة الصهيونية العالمية - بين الصهيونية السياسية وبين العالم الاسلامي (٢) . ويقتضي المخطط المرسوم بأن تقاد هذه الحرب وتوجه بصورة يحطم فيها العالم العربي ومن ورائه الاسلام ذاته . والصهيونية السياسية بما فيها دولة اسرائيل . بعضها وفي الحين نفسه ، الذي تجد فيه امم العالم الأخرى نفسها مجبرة على الانقسام الى معسكرين حول هذا الخلاف وأن يلتحم هذان المعسكران

(١) تكرر القول ان الصهيونية السياسية تعني المظهر الخارجي والفعالية الخارجية للحركة الصهيونية العالمية .

(٢) يقصد الغربيون غالباً لدى استعمالهم تعبير (العالم الاسلامي) العالم العربي .